مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

نساء آل البيت (عليهم السلام) أم فروة أنموذجا

م. محسن رشك حمادي
مديرية تربية الرصافة الثالثة
mhsn0834@gmail.com
07719144169

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى تقديم نبذة تاريخية عن السيدة الجليلة أم فروة فاطمة بنت القاسم وهي امرأة ذات مكانة خاصة، إذ كانت زوجة الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، ووالدة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وجدة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) من جهة الأب. عاشت في عهد الخلافة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وابنيه الحسن والحسين (عليهما السلام)، وحفيده الإمام علي السجاد (عليه السلام). في مطلع شبابها، روت تفاصيل أحاديثه. كانت من النساء الصالحات في عصرها، واشتهرت بفضيلتها وعلمها، كما ساهمت في صون التراث الإسلامي.تأثرت السيدة أم فروة بسيرة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ، وبسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهن من النساء الصالحات في المجتمع الإسلامي ، فقد ساهمت هؤلاء النساء في نقل المعرفة والتعليم الإسلامي ، وتربية الأجيال على القيم الإسلامية . وهي من اعظم البيوتات نسبا ومنزلة ومقاما حيث انها سارت بسيرة القرآن الكريم وسنة الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) . وقد قسمنا هذا البحث الى ثلاثة محاور فكان المحور الأول سيرتها ، اما المحور الثاني زواجها من الإمام الباقر (عليه السلام) ، في حين تناول المحور الثالث منزلتها عند اهل البيت (عليهم السلام) . ولعل من ابرز النتائج التي توصلنا اليها في بحثنا هذا هي ان السيدة أم فروة لعبت دورا مهما في نقل العلم والتراث الإسلامي ، وغرست في أبنيها الصادق وعبدالله القيم الإسلامية والفضائل الأخلاقية ، ولها تأثير كبير على المجتمع الإسلامي .

الكلمات المفتاحية : صالحة ، اتقى النساء ، منزلتها .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

المقدمة :

ان نساء آل البيت (عليهم السلام) قد لعبن دوراً مهما في التاريخ الإسلامي ، "حيث كن يمتلكن الصفات الحميدة والفضائل الأخلاقية ، وساهمن في نقل العلم، وساهمن في نقل المعارف والتراث الإسلامي، ومن بين هذه النساء، نجد السيدة أم فروة، زوجة الإمام الباقر (عليه السلام) ، وأم الإمام الصادق (عليه السلام)، التي كانت أنموذجا للمرأة الصالحة والمتعلمة ".

في هذا البحث سلطنا الضوء على سيرة ام فروة ودورها في الإسلام ، ودورها في نقل العلم والمعرفة ، وكذلك سيرة ابوها وجدها في حياتها ، وكانت ام فروة تلعب دوراً مهما في حياة الإمام الباقر (عليه السلام) حيث كانت تدعمه في حياته الدينية والاجتماعية ، "وكانت من النساء اللواتي يكن اهتماما كبيرا بأمور الدين والدنيا ، وتسعى لتحقيق الاستقرار والطمأنينة في حياتها الزوجية ، وكانت أم فروة أماً صالحة للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، اذ ساهمت في تشكيل شخصية الإمام الصادق (عليه السلام) وتوجيهه نحو خير القيم الأخلاقية والإنسانية مما جعله واحداً من اهم العلماء والفقهاء في الإسلام ".

"كان لها مكانة مميزة عند اهل البيت (عليهم السلام) ، كان الإمام الصادق (عليه السلام) يحترم امه ويقدرها ، ويعتبرها أنموذجا للمرأة الصالحة والمتعلمة ".

خلقها الله تعالى، ومنحها ما تحتاجه من أحكام وشرائع دينية، أشرفت عليها المؤسسة الدينية، وكان الهدف من ذلك إعداد امرأة عاقلة، منضبطة، تمتلك المعرفة اللازمة لرعاية شؤونها، وحفظ ممتلكاتها، وبناء أخلاق تليق بها؛ يضفي الله تعالى على وجهها نورًا، وعلى قلبها فرحًا، ويمنحها مكانة مرموقة بين الناس، فتتبع الله سرًا وعلنًا، وتسعى إلى الخير، فترفع من شأنها وسمعتها. المرأة مساوية للرجل، فكلاهما يضطلع بمسؤولية الأرض. ومع ذلك، تُجلّ المرأة وتُكرم كما يُجلّ الرجل. هذا نتاج النظام التعليمي الإسلامي، الذي قدمته لنا نساء تربين على الوحي، وتلقين تعليمهن على نهج النبوة؛ ليس من قبيل المصادفة أنها تُسيّر الكون والحياة، فكل شيء عندها مُقاس. لعلّ أنبل النساء وأكثرهن إحساناً هنّ نساء بيت النبي، ومن بينهنّ أم فروة، وهي خير مثال للمرأة الذكية والفطنة والرحيمة، ومكانتها متميزة لأنها تتمتع بروح نقية وقوية .

.ولعل من اهم المصادر التي أسهمت في اغناء هذا البحث بالمعلومات المهمة كتاب الكافي للكليني (ت 329هـ) ، وكتاب تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي (ت 460هـ) ، وكتاب بحار الانوار للمجلسي (ت 1111هـ) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

المحور الأول : سيرتها

هي فاطمة ، "وقيل اسمها قريبة "(**الأمين ، 1983م ، ج4 ، ص29**) . بنت القاسم (**اليعقوبي ، 1387هـ ،ج2 ، ص381 ؛ الكليني ، 1388هـ ، ج1 ، ص520 ؛ المفيد ، 1414هـ ، ج2 ، ص176 ؛ الطبرسي ، 1417هـ ، ج1 ، ص511 ؛ المسعودي ، د . ت ، ص182**) . بن محمد بن ابي بكر عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة (**المجلسي ، 1403هـ ، ج47 ، ص15**) . "بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ".

كان اسمها عند ولادتها أم فروة (**محمد الحسون، 1379 هـ، ص 209؛ الصدوق، د. ت ، المجلد 1، ص 307**). أو أم القاسم (**الكليني، 1388 هـ، المجلد ١، ص 472؛ المجلسي، 1403 هـ، المجلد 47، ص 1**). وكان والدها، قاسم بن محمد بن أبي بكر (رضي الله عنهما) (ت106هـ)، تابعيا مدنيا مرموقًا ، ومن خواص تلاميذ الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) (ت 94هـ). قال أبو عبد الله (عليه السلام) عن سعيد بن المسيب، وقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابولي: كانوا جميعًا من أصحاب علي بن الحسين (عليه السلام) الموثوق بهم (**الكليني، 1388 هـ، المجلد 1، ص 473؛ القمي، د . ت ، ص 229**). وكان علي بن الحسين (عليه السلام) من بين الفقهاء السبعة في المدينة المنورة (**القمي، د . ت ، المجلد 2، ص 642**). وقد أُخبر بالكتب الستة المعتمدة للحديث (**أسد حيدر، 1425 هـ، المجلد 4، ص 230**). وكان الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وقاسم بن محمد بن أبي بكر أبناء خالة من جهة الأم. روى الشيخ المفيد: "عيّن القائد الأمين عليّ (عليه السلام) الحارث بن جابر واليًا على جزء من المنطقة الشرقية. فأعطاه الحارث ابنتي يزدجرد بن شهريار. فأعطى عليّ إحداهما لابنه الحسين (عليه السلام)، فأخفها في بيته ونسبها الى الإمام علي السجاد (عليه السلام). وأعطى الأخرى لمحمد بن أبي بكر (رضي الله عنه)، فحملت منه بالقاسم (جد الإمام الصادق (عليه السلام)). ونتيجة لذلك، اعتُبر القاسم وزين العابدين من الأقارب من جهة الأم." (**المفيد، 1414 هـ، المجلد 2، ص 253**). وُلد القاسم عام 35 هـ في خلافة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). كان القاسم فقيهًا موثوقًا به، عالمًا، وذا مكانة رفيعة، وإمامًا تقيًا، وراويًا غزيرًا للحديث. توفي والده وهو في رحم أمه، فربته عمته عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنهما). تشابهت شخصية القاسم مع شخصية جده أبي بكر (رضي الله عنهما) من بني بكر. تلقى علمه وفقهه من عمته عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنهما)، كما فعل ابن عمه عروة بن الزبير بن العوام. كما تلقى العلم والتقوى من عالم الأمة عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، ومن عبد الله بن عمر تعلم العلم والتقوى اللازمين لمنصبه كخليفة لأبي بكر (رضي الله عنه) حتى وفاته. وفي هذا الصدد، قال إن عائشة أصبحت مستقلة في إصدار الفتاوى في عهد خلافة أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) حتى وفاتهما. وقد اتبع نهج أهل البيت (عليهم السلام)، كما يتضح من اختيار الإمام الباقر(عليه السلام) للسيدة أم فروة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

اما أمها فهي" أسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة" (**الدليمي ، 2009هـ ، ص75 ؛ الطبري ، 2016م ، ص248**) ." فتصل أم فروة من الاب والام الى ابي بكر" (**الكليني ، 1388هـ ، ج1 ، ص393**) . كانت أسماء من رواة الحديث ، "وروت عن ابيها وعن جدتها عائشة بنت ابي بكر (رضي الله عنهم) ، وكانت من النساء الفاضلات في عصرها ، واشتهرت بفضلها وعلمها ، وهي من الشخصيات التاريخية المهمة في الإسلام "، وساهمت في نقل الحديث النبوي الشريف ." وقد استفادت أم فروة من أمها في نقل المعرفة والتعليم الإسلامي الى أبنائها واحفادها وساهمت في الحفاظ على التراث الإسلامي . كان جدها، محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) (ت38هـ) ، مُخلصًا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان صديقًا مُقربًا لها. عيّنه الإمام علي (عليه السلام) واليًا على مصر، وكتب إليه خطاب تعيين (**المجلسي، 1403 هـ، المجلد 33، الباب 10، ص 40**). أعدمه معاوية (**ابن أبي الحديد، 2007 م، المجلد 6، الصفحات 91-92**). وقد أثر استشهاده بشكل مباشر على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي أبدى أسفه الشديد عليه (**المجلسي، 1403 هـ، المجلد 33، الصفحة 589**) عندما بلغه نبأ وفاته (**البهادلي، 1425 هـ، المجلد 1، الصفحة 120**) "فهو يعد من خيرة اتباع امير المؤمنين علي (عليه السلام) طائعا وموالیا له ، كرس حياته لخدمته فكان لا يتوانى في تنفيذ ما يوكل اليه من أوامره "(**الطوسي ، 1417هـ ، ج10 ، ص232**) .

أما جدتها، فهي السيدة النبيلة أسماء بنت عميس، التي تزوجت جعفر بن أبي طالب وهاجرت إلى الحبشة، حيث أنجبت عبد الله بن جعفر. وبعد مقتله يوم مؤتة (سنة 8هـ) ، تزوجها أبو بكر وأنجبت محمدًا، ثم توفي أبو بكر ، فتزوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتولى رعايته. وكان محمد ابنه بالتبني، وربّاه، وعامله كأبنائه، وقد نشأ على الولاء والتشيع منذ ولادته، وقال (عليه السلام): (محمد ابني من صلب أبي بكر) .

ولأم فروة "اخت معروفة بأم حكيمة زوجة إسحاق العريضي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب (عليه السلام)" (**الطوسي ، 1417هـ ، ج1 ، ص473**) . أنجبت القاسم، التي عُرفت فيما بعد بأم القاسم، وكان أمير اليمن. "القاسم هو والد داود بن القاسم، المعروف بأبي هاشم الجعفري، وهو صاحب الإمام علي الهادي (عليه السلام)" (**المسعودي، 1409 هـ، المجلد 4، ص 63**) .

"كانت السيدة فاطمة (أم فروة) (عليها السلام) جليلة من الصالحات القانتات "(**ابن حبان ، 1418هـ ، ج2 ، ص437**) ." وتعد من فواضل النساء في عصرها ، ولها مكانة رفيعة فقد كانت في غاية الجلالة والكرامة بحيث كان يقال لولدها الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ابن المكرمة "(**الأمين ، د . ت ، ج8 ، ص39**) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

" ان أم فروة تأثرت بسيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وكانت تعتبرها نموذجا للمرأة الصالحة والمتعلمة . اذ كانت على دراية بسيرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وكانت تستلهم منها الدروس والعبر . ساهمت سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في تشكيل شخصية أم فروة وتوجيهها نحو العلم والفضل وخدمة المجتمع الإسلامي ". وهن من النساء الصالحات في الإسلام ، ساهمن في نقل المعرفة والتعليم الإسلامي وتربية الأجيال على القيم الإسلامية . فالزهراء هي ابنة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، وزوجة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فأخذت العلم والمعرفة من ابيها وبعلها اذ كان الرسول مدينة العلم وعلي بابها . "وكانت أم فروة بدورها نشأت في عائلة علمية محبة لأهل البيت (عليهم السلام) واخذت علومها منهم ، وعملت على نشر العلم والمعرفة في المجتمع وكان لها دور كبير في ذلك الامر . وتعد من النساء اللاتي يشار اليهن بالصلاح والتقوى والورع ، مما يجعلها قدوة حسنة لغيرها من النساء "." كانت أم فروة من الصالحات القانتات الفقيهات ، ومن اتقى نساء اهل زمانها ؛ لم يظهر في المصادر سنة وفاتها ولا مقدار عمرها "
(**البهادلي ، 1425هـ ، ج1 ، ص472**) . ولكن تذكر المصادر بأنها دفنت في البقيع (**الكليني ، 1388هـ ، ج1 ، ص472**) . في جوار قبر زوجها الامام محمد الباقر (عليه السلام) وابنها الامام الصادق (عليه السلام) (**الجواهري ، 1367هـ ، ج2 ، ص88**) .

المحور الثاني : زواجها من الإمام محمد الباقر (عليه السلام)

كانت العلاقة بين الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) والقاسم بن محمد بن أبي بكر (رضي الله عنهما) استثنائية؛ فقد استلهم القاسم من شخصية والده، وكان الإمام (عليه السلام) على صلة وثيقة بالعائلة من خلال خالاتهم. وكان والده محمد على صلة وثيقة مماثلة بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). بل إن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد غرس فيه أسسًا إسلامية متينة. وكان محمد بن أبي بكر (رضي الله عنهما) يُعدّ من أبرز رجال الإسلام. وقد تعززت مكانته أكثر بكون والدته أسماء بنت عميس من أهل البيت (عليهم السلام) .

ونتيجةً لذلك، نالت عائلة القاسم بن محمد بن أبي بكر (رضي الله عنهم) شرفًا إضافيًا لارتباطها بآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). وهذا هو مصدر الفخر الأسمى لآل بكر، إن أرادوا التباهي. نعم، بارك الله تعالى هذا الزواج السعيد، ومنح الزوجين فضله، وأحاطت مسكنهما الطاهر بدعوات الملائكة المقربين إليه. ومنهم خرج رجلٌ واسع العلم، ذو أفقٍ واسع. وقد قيل: إن إمام الفقهاء، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، كان ذا علمٍ غزيرٍ بالدين، وفهمٍ شامل، وانضباطٍ شديد، وإخلاصٍ مطلقٍ لأمور الدنيا. وقد وصف الشهرستاني هذه الصفات في كتابه عن هذا الموضوع (**المجلد 1، ص 147**). "وكانت السيدة أم فروة زوجة الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، ولها ولدان، جعفر بن محمد الصادق وعبد الله (عليهما السلام)." (**فخر الرازي، د . ت ، المجلد 1، ص 3**). "كانت سيدةً جليلة، من النساء الصالحات المخلصات"
(**ابن حبان، 1418 هـ، المجلد 2، صفحة 437**) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

تُعتبر المرأة العفيفة من النعم التي أنعم الله بها عليها بمواهب كثيرة. فإذا كانت شرعية، رزقها الله زوجًا شرعيًا وذرية صالحة، وزاد من أعمالها الصالحة، وهو أمر عظيم يوم القيامة. ولها مكانة مرموقة في قلوب زوجها وأبنائها، ويمنحها الله عز وجل احترام الناس. ويعلمها الله اللفظ، ويزيدها إيمانًا بالآخرة، ويزيدها أجرًا عظيمًا يفوق متع الدنيا.

وقد حرص الإمام محمد الباقر (عليه السلام) على رعاية زوجته أم فروة، واشترى لها خادمة تساعدها في شؤون المنزل. وأمر أبو جعفر (عليه السلام) رفيقيه إسماعيل والحارث البصري بالبحث عن فتاة من تلك المنطقة يسمونها كدبا، لتكون رفيقة لأم فروة. (**الشيرازي، 1425 هـ، ص 263؛ الزبيدي، 1428 هـ، ص 168**). قادوه إلى جارية تابعة لشريك، اسمها رسالة، فغيّر اسمها إلى سلمى. وفي بعض الروايات، ذُكرت مساعدتها الشخصية باسم سعيدة (**الطوسي، 1417 هـ، المجلد 9، ص56**).

أثناء مرض الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، الذي توفي بسببه، ذكر ابنه محمد الباقر (عليه السلام) وقال: «هو خليفتي ووريثي ومصدر علمي». قال الجاحظ (ت 255 هـ) عنه: «هو الذي يُدعى الباقر، أي الذي شقّ العلم». أطلق رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا اللقب على باقر بن عبد الله قبل ولادته، وبشّره به، ونذر أن يراه شابًا. وقال: "إذا رأيته، فبلغه سلامي". فشهد جابر ذلك بنفسه، وبيّن له ما ينبغي أن يقوله (**الجاحظ، د . ت ، ص 452**). وقد ذكر الإسفرايني (ت 429 هـ) المعنى نفسه، إذ قال: "سلّم باقر بن عبد الله الأنصاري على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)" (**الإسفرايني، 1977 م، ص 354**) .

ومعنى الباقر هو "الكشف عن الخفيّ". قال النووي (ت 676 هـ) في معرض حديثه عن الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): "لأنه فتح العلم، أي أنه حلل وكشف أسرار أصله، فقد أصبح كبير معلمي العالم الإسلامي." (**النووي، 1329 هـ، المجلد 1، ص 102**). وقبله قال ابن الأثير: "هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالباقر... وقد سُمي بالباقر لتعمقه في العلم، مما زاد من فهمه." (**ابن الأثير الجزري الشيباني، 1969م ، المجلد 12، ص 886**). قال ابن العطار (**ت 724 هـ**) إن هذا يُنسب إلى الواقدي (ت 207 هـ): «فيما يتعلق بأبي جعفر محمد بن علي، كان قريشيًا هاشميًا مدنيًا تابعًا جليلًا، يُعرف بالباقر. وصفه الواقدي بهذا الاسم لأنه كشف أسرار العلم وفهم أصوله؛ أي أنه حلل العلم وكشف خباياه. وكان أعظم المسلمين في عصره.» (**ابن العطار، 1427 هـ، المجلد 1، الباب 230**). وقال صاحب المعجم: «الباقر هو محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) لسعة علمه.» (**الفيروز آبادي، 1426 هـ، المجلد 1، ص 376**). وبيّن محمد بن مكرم أن الباقر يعني زيادة العلم والمال. قيل هذا عن محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) لأنه شقّ العلم، وفهم أصله، واستنبط فروعه. قال الدميري: «إن كلمة باقر مشتقة من كلمة التقسيم، ومن هذا، سُمّي محمد بن علي بالباقر لأنه تعمّق في علمه وتعمق فيه.» (**الدميري، 1424 هـ، المجلد 1، ص 147**). وأوضح أبو الفداء أنه سُمّي بهذا الاسم لسعة علمه، مما يدل على فهمه الشامل. وُلِدَ الباقر في عام 57 هـ (**أبو الفداء، د . ت ، ص 1، ص 215**). وُلِدَ في المدينة المنورة وتوفي عام 114 هـ، أي أن عمره 57 عامًا (**المفيد، 1414 هـ، ص 241؛ ابن الأثير، 1417 هـ، المجلد 5، ص 84؛ ابن كثير، 1434 هـ، المجلد 9، ص 84**) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

كانت "علاقة الإمام الباقر (عليه السلام) بزوجته أم فروة علاقة مثالية حيث وصفت أم فروة بانها امرأة مؤمنة وتقية ومحسنة ، وكانت من النساء المحسنات اللاتي يكن احتراماً كبيراً ، وكانت في غاية الجلالة والكرامة . وكانت العلاقة الزوجية بينهما قائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم ، وكانت أم فروة تكن الاحترام الكبير لزوجها ، وتدعمه في حياته الدينية والاجتماعية "، وكان الامام الباقر يحترم أم فروة ويقدرها ويعتبرها شريكة حياته في السراء والضراء . "وأم فروة كانت امرأة ذات معرفة وعلم بأمور الدين ، أخذت من الامام الباقر (عليه السلام) ما أهلها لمكانة سامية ودراية كبيرة بالعقيدة والرسالة ، وقد تلقت عنه احاديث متنوعة ، وروتها عنه ".

"وضعت السيدة فاطمة بنت القاسم (رضي الله عنها) الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يوم الجمعة، أو قيل إنه وُلد يوم الاثنين، في السابع عشر من شهر ربيع الأول، عام 83 هـ، في مكان مولده، المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم). وفي هذا اليوم وُلد جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . اما تسميته بهذا الاسم ، فقد خصه جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بذلك حيث قال فيه : (اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه بالصادق) **(المجلسي ، 1403هـ ، ج47 ، ص32)** .

ونتيجة لذلك، فمن حق السيدة فاطمة بنت القاسم (رحمها الله) أن تفخر بجميع نظيراتها بسبب طفلها الكبير الذي غير مجرى التاريخ وأرسى الإسلام على مبادئه الأصلية وأسسه المتينة التي كانت على وشك الانهيار خلال هذه الفترة.

نشر الإمام الصادق (عليه السلام) العلم والعدل في أرجاء العالم، كما ذكر الجاحظ. وكان أمينًا من آل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسادس الأئمة الاثني عشر (**عبد الحليم الجندي، 1397 هـ، ص 106**). وكما أوضح الذهبي: «كان جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي، أبو عبد الله، يُعدّ من أبرز الأئمة، وكان أمينًا وأخلاقيًا، وذا مكانة رفيعة. وكان عالمًا جليلًا في المدينة المنورة، وقد روى عنه جمع من علماء أهل السنة أحاديث، منهم أبو حنيفة ومالك وغيرهما» (**الذهبي، 1382 هـ، المجلد 1، ص192)**.

وتتلمذ على يديه علماء من مختلف المجالات، ولا يزال الكثير من أهل المدينة يتذكرون تعاليمه. قال مالك بن أنس، شيخ المذهب المالكي، عنه: «ما رأت عين، وما سمعت أذن، وما تصور بشر، مثله في العلم والتقوى والطاعة» (**المجلسي، 1403 هـ، المجلد 47، ص 28**). ووصفه أبو حنيفة بأنه بشوش مبتسم، وقال عنه: «كنت أزور جعفر بن محمد، وكان دائمًا مبتسمًا، ولكن إذا ذُكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مجلسه، شحب وجهه. وقد جلست معه مدة طويلة، ولم أره إلا في إحدى ثلاث حالات: إما الصلاة، أو الصيام، أو تلاوة القرآن. ولم أسمعه يتحدث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا في سياق ديني، ولم يناقش قط موضوعات لا تخصه». كان من العلماء المتقين لله، ولم أره قط إلا وقد أخذ الوسادة من تحته ووضعها تحتي.

(**ابن تيمية، 1422 هـ، ص 52**).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

واختتم ابن زهرة، العالم والمفكر المصري، مقاله بالقول: "للعلماء آراء مختلفة، لكنهم أجمعوا على أهمية علم الإمام الصادق وفضيلته." (**الياسين محمد حسن، 1419 هـ، ص 65**) "كانت أم فروة تلعب دوراً مهما في تربية الامام جعفر الصادق (عليه السلام) حيث كانت تعلمه القيم الإسلامية والفضائل الأخلاقية . اذ اشتهرت بتقواها وورعها . كانت أم فروة تعتبر نموذجاً للإمام الصادق (عليه السلام) في حياته الشخصية والاجتماعية ، وساهمت في تشكيل شخصيته وتوجيهه نحو العلم والفضل ". وقال الامام الصادق (عليه السلام) عن أمه أم فروة : "كانت أمي ممن آمنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين "(**الكليني ، 1388هـ ، ج1 ، ص472**) . تأثر الامام الصادق (عليه السلام) بتربية أمه (أم فروة) ، وظهر ذلك في كل محطات حياته، "حيث كان معروفاً بفضله وعلمه وتقواه . ساهمت تربية أم فروة في بناء شخصية الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وتوجيهه ، مما جعله واحداً من اهم العلماء والفقهاء في الإسلام ". وقال الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ولدني أبو بكر مرتين (**الآربلي ، 1381هـ ، ج2 ، ص374**) ؛ لأن أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر (رضي الله عنهم) ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر .

"كان للإمام الباقر (عليه السلام) من زوجته أم فروة ولد اخر هو عبدالله وكان من اهل العلم والفضل وروى عن ابيه ، ولم يكن له دور في التاريخ الإسلامي مثل شقيقه الامام جعفر الصادق (عليه السلام) . ولد عام 84هجرية أو 85هجرية بالمدينة المنورة ". وقال فيه : يشار اليه بالفضل والصلاح (**المفيد ، 1414هـ ، ج2 ، ص176**) . كما عد من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، وقال عنه : (مدني) (**الطوسي ، 1415هـ ، ص229 ، رقم 3097**) . من أولاده إسماعيل ، وحمزة (زوج أسماء بنت الامام الصادق (عليه السلام) (**الزرباطي ، 1417هـ ، ص112**) . ومحمد ، وأم الحسن ، وأم حسين فاطمة زوجة عبدالله بن محمد بن عمر الأطرف . "استشهد عام 115للهجرة "(**المفيد ، 1414هـ ، ج2 ، ص176**) . ودفن بالبقيع.

المحور الثالث : منزلتها عند اهل البيت (عليهم السلام)

كانت السيدة فاطمة (أم فروة) ابنة القاسم (رضي الله عنها)، وقد عُرفت بتقواها وإخلاصها، فكانت مثالاً يُحتذى به في التقوى والورع. وقد زادها فضلاً قول ابنها الإمام الصادق (عليه السلام) عنها: «كانت أمي من المؤمنين الذين اتقوا الله وعملوا الصالحات، والله يوفق المحسنين» (**الكليني، 1388هـ، المجلد 1، ص 472**). وقد وصف الإمام (عليه السلام) أمه الكريمة بأسمى الصفات في هذا القول، كما أجاب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) حمامة حين سأله عن صفات الصالحين، فقال: «اتقوا الله واعملوا الخير، فإن الله مع المتقين والمحسنين» (**فخر الرازي، د . ت ، المجلد 1، ص 3**). في وثائق الوصية: "كانت السيدة أم فروة فاطمة بنت القاسم (رضي الله عنها) امرأة صالحة مشهورة في زمانها" (**المسعودي، د . ت ، ص 154**). كما ورد في الوصية أن أم فروة (رضي الله عنها) كانت من أرفع المراتب وأعظمها شأناً، حتى أن ابنها الإمام الصادق (عليه السلام) كان يُشار إليها بالبنان (**الأمين، 1403 هـ، المجلد 8، ص 39؛ والقمي، د . ت ، المجلد 2، ص 191**) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

"كانت أم فروة فاطمة بنت القاسم (رضي الله عنها) متفقهه في أمور دنياها تملك من الحجة في منطقها حيث ان قربها من الامام محمد بن علي بن الحسين باقر علوم الاولين والآخرين وابنها الامام الصادق صادق القول والفعل (عليه السلام) كان له الأثر الكبير في حياتها ".

وفي احدى المرات "كانت أم فروة تطوف بالكعبة عليها كساء وهي متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل يطوف ايضاً : يا أمة الله أخطأت السنة ، فقالت : إنا لأغنياء عن علمك " (**الكليني ، 1388هـ ، ج4 ، ص428 ؛ المجلسي ، 1403هـ ،46، ص367**) . "ان قولها هذا لدليل على انها لا تحتاج فقه شخص لان زوجها باقر علوم الاولين والآخرين ، وأبو زوجها الامام علي السجاد (عليه السلام) ، وابنها ينبوع العلم ومعدن الحكمة واليقين جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، وأبوها من ثقات أصحاب علي بن الحسين (عليه السلام) واحد فقهاء المدينة السبعة ، تربت في حجر العلم ، ونشأت في بيت الفقه ؟! ".

واليها أشار الرضي أبو الحسن بقوله (**عبد الرسول ، 1426هـ ، ص117**) :

تيم إذا عد السوايق أو عدي ... يفاخرونا قوما لحسين لم تلدهم
عُز جواد في الجياد مقلدٍ ... وينسون من لو قدموه لقدموا
لمرمى علا أو نيل سؤدد ... فتى هاشم بعد النبي وباعها
ولا جعجعوا فيها بمرعى ومورد ... ولولا علي ما علو سرواتها
طلاع المساعي من مقام ومقتد ... أخذنا عليكم بالنبي وفاطم
رقاب الورى من متهمين ومنجد ... وطلنا بيمنى احمد ووصيه
بمولد بنت القاسم محمد ... وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم
فأكرم بجدينا عتيق وأحمد ... فجد بني تيم جد حليفة
يد خفقت يوم الساع على يد ... وما افتخرت بعد النبي بعز

كانت أم فروة عالمة بالحديث، ومُخلصة في روايته عن شيوخ الهدى (عليهم السلام). ومن أحاديثها رواية سندها عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن أمها فاطمة (رضي الله عنها)، وعن أبيها الإمام الباقر (عليه السلام)، وعن قولها لها: «يا أم فروة، إني أدعو الله لعصاة شيعتنا أكثر ما استطعت من الليل والنهار، فإنا نصبر على ما تعلمينه من العذاب، ونصبر على ما لا نعلمه». (**الكليني، 1388 هـ، المجلد 1، ص 472**) . وعدها البرقي في رجاله من الراويات عن الامام الصادق (عليه السلام) (**البرقي ، د . ت ، ص62 ؛ المحلاتي ، 1374هـ ، ج3 ، ص16 ؛ الحكيمي ، 1403هـ ، ص526 ؛ الخوئي ، 1992م ، ج23 ، ص179**) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

"تعد أم فروة من فواضل نساء عصرها عند الشيعة ولها مكانة رفيعة عندهم . كانت من المقربات من اهل البيت (عليهم السلام) ، وتعتبر من النساء اللواتي روين عن أئمة الهدى (عليهم السلام) . شاركت في نقل احاديث اهل البيت (عليهم السلام) مما يدل على مكانتها العلمية والمعرفية ".

كانت فاطمة بنت القاسم (رضي الله عنها)، المعروفة أيضًا بأم فروة، امرأةً بارزةً وشخصيةً مرموقة في المدينة المنورة في عصرها. وقد ساندت زوجها، الإمام الباقر (رحمه الله)، بأداء الأعمال الدينية. وقد ورد في الكتاب أن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال عن أمه حميدة وأم فروة: "كان أبي (عليه السلام) كثيرًا ما يحث أمي حميدة وأم فروة على أداء واجبات أهل المدينة" (**الكليني، 1388 هـ، المجلد 13، ص 217**). وهذا يدل على أمانة هذه السيدة الجليلة وعلمها وحسن خلقها. ولا شك أنها كانت تُدرك عظمة آلامهم ومعاناتهم، إذ شاركتهم في ابتلاءاتهم وسعيهم في سبيل الإيمان وعلم الدين. اختارها الله تعالى زوجةً لإمامٍ لا يُقهر، عالمةٍ بالتاريخ القديم والحديث، وأمًّا لإمامٍ لا يُقهر، عالمةً بآل بيت محمد (صلى الله عليه وسلم)، وجدّةً لإمامٍ لا يُقهر، صبورةً على المصائب . كانت تتمتع بصفاتٍ وخصائصَ أهلتها لهذا المقام الرفيع. كانت هي الوعاء الذي استقى منه صفات الشجاعة والإيمان والولاء. نسأل الله أن يكون هذا حالهم أيضًا. هذه الفضائل مستمدةٌ من أبيها القاسم، الذي كان صحابيًا أمينًا للإمام علي السجاد (عليه السلام)، ومن جدها محمد، الذي ربّاه أمير المؤمنين علي (عليه السلام). صبرت على ذلك بصبرٍ وأملٍ في ربّها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

الخاتمة :

من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي كالاتي :

1-السيدة "أم فروة " فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر (رضي الله عنهم) لها مكانة رفيعة عند اهل البيت (عليهم السلام) فهي زوجة الامام الباقر (عليه السلام) ، وأم الامام الصادق (عليه السلام) ، ومن فواضل نساء عصرها، وهذا جعلها شخصية محورية في تاريخ اهل البيت (عليهم السلام)

٢ -بلغت السيدة أم فروة فضائل عظيمة، تجلّت في رقة كلامها وسموّ أخلاقها، مما أكسبها مكانة مرموقة في المجتمع العلوي. لم تتخلّ قط عن تدينها، رغم الصعوبات والمشاق، إذ كانت نشأتها الدينية معارضة للسلطة. في الحقيقة، كانت مثالًا يُحتذى به للمرأة التي نادت بحرية الإنسان، وقيمة الأمم، ورفضت السلطة.

٣ -لا يقتصر دور المرأة على المسؤوليات المنزلية والعائلية، بل يمكنها أيضًا أن تضطلع بدور هام يُكمّل دور الرجل، حتى لو كان هذا الرجل نبيًا أو إمامًا. إنها امرأة استثنائية.

4-جمعت هذه السيدة الجليلة بين العلم والعمل فأنها كانت عالمة بعلوم اهل البيت (عليهم السلام) . "فكانت عالمة ومحدثة ، وكانت في كمال الجلال والكرامة "، ومن اتقى نساء اهل زمانها ، وفي غاية الورع . وتربية أبنائها الصادق وعبدالله (عليهما السلام) وتشكيل شخصياتهم . كانت السيدة ام فروة في غاية الاخلاق والوفاء والانتماء لآل محمد ، فأخذت وتحلت بالكثير من مناقبهم السامية .

5-ازدادت اسرة آل القاسم بن محمد بن ابي بكر (رضي الله عنهم) شرفاً بالتقرب الى آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) . "اذ نشأت في بيت من خير البيوتات وارفعها شأنا بيت النبوة والإمامة ."

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

المصادر :

-ابن ابي الحديد المعتزلي (ت656هـ)
1-شرح نهج البلاغة ، تح : محمد إبراهيم ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، 2007م .
-ابن الاثير الجزري الشيباني ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد (ت 606هـ)
2-جامع الأصول في احاديث الرسول ، تح : عبد القادر الأرنؤوط ، مكتبة الحلواني ، 1969م .
-ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ)
3-الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1417هـ / 1997م .
-الاربلي ، علي بن عيسى (ت693هـ)
4-كشف الغمة في معرفة الائمة ، مكتبة بني هاشمي ، تبريز ، 1381هـ .
-الاسفراييني ، عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت 429هـ)
5-الفرق بين الفرق ، ط2 ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1977م .
-البرقي ، احمد بن عبدالله بن خالد (ت 274هـ أو 280هـ)
6-رجال البرقي ، تح : حيدر محمد علي ، منشورات مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، د . ت .
-ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن محمد (ت 728هـ)
7-قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ، تح : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، ط1 ، مكتبة الفرقان ، عجمان ، 1422هـ / 2001م .
-الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ)
8-الرسائل السياسية ، تح : علي أبو ملحم ، دار مكتبة الهلال ، لبنان ، د . ت .
-ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت 245هـ)
9-الثقات ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ / 1998م .
-الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (ت 808هـ)
10-حياة الحيوان الكبرى ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ .
-الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد (ت 748هـ)
11-ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1382هـ / 1963م .
-الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد (ت 548هـ)
12-الملل والنحل ، تح : عبد العزيز عمر الوكيل ، مؤسسة الحلبي وشركائه ، القاهرة .
-الصدوق ، محمد بن علي بن بابوية القمي (ت 381هـ)
13-اكمال الدين وتمام النعمة ، تح : علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، د . ت .
-الطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت 548هـ)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

14-اعلام الورى بأعلام الهدى ، تح : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، ط1 ، 1417هـ .
-الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ)
15-دلائل الامامة ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 2016م .
-الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ)
16-رجال الطوسي ، تح : جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1415هـ .
17-تهذيب الاحكام ، تح : علي اكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق ، بغداد ، 1417هـ .
-ابن العطار ، علي بن إبراهيم بن داود (ت 724هـ)
18-العدة في شرح العمدة في احاديث الاحكام ، ط1 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، 1427هـ / 2006م
-فخر الرازي ، محمد بن عمر الشافعي فخر الدين (ت 606هـ)
19-الشجرة المباركة في انساب الطالبية ، تح : مهدي الرجائي ، د . ت .
-أبو الفداء ، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن أيوب (ت 732هـ)
20-تاريخ أبو الفداء ، ط1 ، المطبعة الحسينة المصرية ، د . ت.
-الفيروز ابادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ)
21-القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1426هـ / 2005م .
-ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت 774هـ)
22-البداية والنهاية ، تح : محمد حسان عبيد ، ط3 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 1434هـ / 2013م
-الكليني ، محمد بن يعقوب (ت 329هـ)
23-الكافي ، تح : علي اكبر الغفاري ، ط3 ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، 1388هـ .
-المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (ت 1110هـ)
24-بحار الانوار ، ط2 ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، 1403هـ .
-المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ)
25-مروج الذهب ، تح : اسعد داغر ، دار الهجرة ، قم ، 1409هـ .
26-اثبات الوصية للإمام علي بن ابي طالب ، النجف ، د . ت .
-المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ)
27-الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، ط2 ، دار المفيد ، 1414هـ .
-ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الانصاري (ت 711هـ) .
28-لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ .
-النووي ، محيي الدين بن شرف (ت 676هـ)
29-شرح النووي على مسلم ، ط2 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1392هـ .
-اليعقوبي ، احمد بن اسحق (ت 292هـ)
30-تاريخ اليعقوبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1387هـ .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

المراجع :

31-اسد حيدر ، الامام الصادق والمذاهب الأربعة ، ط2 ، دار الكتاب الإسلامي ، 1425هـ / 2004م .
-الأمين ، محسن (ت 1359هـ)
32-اعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1403هـ / 1983م .
33-في رحاب أئمة اهل البيت ، دار التعارف للمطبوعات ، د . ت .
34-آل ياسين ، محمد حسن ، الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، المطبعة العربية ، الكاظمية ، 1419هـ / 1998م .
35-البهادلي ، عبد العزيز كاظم ، أمهات المعصومين (عليهم السلام) سيرة وتاريخ ، ط1 ، قم ، 1425هـ .
36-الجواهري ، محمد حسن النجفي (ت 1266هـ) ، جواهر الكلام ، تح : الشيخ عباس القوجاني ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، 1367هـ .
37-الحكيمي ، الشيخ محمد رضا ، اعيان النساء عبر العصور المختلفة ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، 1980هـ .
38-الخوئي ، أبو القاسم بن علي اكبر بن هاشم الموسوي (ت1992م) ، معجم رجال الحديث ، 1413هـ / 1992م .
39-الدليمي ، عباس فاضل عباس ، السيرة المعطرة للمعصومين (عليهم السلام) ، تقديم : باقر شريفي القرشي ، مؤسسة البلاغ ، 2009م .
40-الزبيدي ، ماجد ناصر ، زوجات الائمة المعصومين (عليهم السلام) ، ط1 ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 1428هـ / 2007م .
41-الزرباطي ، حسين الحسيني ، بغية الحائر في أحوال أولاد الامام الباقر (عليه السلام) ، ط1 ، دار التفسير ، قم ، 1417هـ .
42-الشيرازي ، السيد محمد الحسيني (ت 1380هـ) ، أمهات المعصومين (عليهم السلام) ، دار الاولياء ، بيروت ، 1425هـ / 2004م .
43-عبد الحليم الجندي ، الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، تح : محمد توفيق عويضة ، 1397هـ / 1977م .
44-عبد الرسول زين الدين ، أمهات المعصومين (عليهم السلام) ، ط1 ، مؤسسة السيدة معصومة للطباعة والنشر ، قم ، 1426هـ .
-القمي ، عباس (ت 1359هـ)
45-الانوار البهية ،مؤسسة النشر الإسلامي ، د . ت .
46-منتهى الآمال ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، د . ت .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

47- المحلاتي ، ذبيح الله بن محمد ، رياحين الشريعة ، طهران ، 1374هـ .
48-محمد الحسون / وام علي مشكور ، اعلام النساء المؤمنات ، ط2 ، دار الاسرة للطباعة والنشر ، طهران ، 1421هـ .

Sources:

- Ibn Abi al-Hadid al-Mu'tazili (d. 656 AH / 1258 AD)

1- *Sharh Nahj al-Balagha* (Commentary on Nahj al-Balagha), ed.: Muhammad Ibrahim, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi, 2007.

- Ibn al-Athir al-Jazari al-Shaybani, Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad (d. 606 AH / 1210 AD)

2-*Jami' al-Usul fi Ahadith al-Rasul* (The Comprehensive Collection of Principles in the Prophetic Traditions), ed.: Abd al-Qadir al-Arna'ut, Maktabat al-Halawani.

- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam (d. 630 AH / 1233 AD)

3-*Al-Kamil fi al-Tarikh* (The Complete History), ed.: Omar Abd al-Salam Tadmurri, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1417 AH / 1997 AD.

- Al-Irbili, Ali bin Isa (d. 693 AH / 1294 AD)

4-*Kashf al-Ghumma fi Ma'rifat al-A'imma* (Removal of Grief in Knowing the Imams), Maktabat Bani Hashimi, Tabriz, 1381 AH.

- Al-Isfara'ini, Abd al-Qahir bin Tahir al-Baghdadi (d. 429 AH / 1037 AD)

5-*Al-Farq bayn al-Firaq* (The Difference Between the Sects), 2nd ed., Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 1977.

- Al-Barqi, Ahmad bin Abdullah bin Khalid (d. 274 AH or 280 AH / 887 AD or 893 AD)

6-*Rijal al-Barqi* (Men of al-Barqi), ed.: Haydar Muhammad Ali, Manshurat Mu'assasat al-Imam al-Sadiq (peace be upon him).

- Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad (d. 728 AH / 1328 AD)

- 7-*Qa'ida Jalila fi al-Tawassul wa al-Wasila* (A Noble Principle on Seeking Intercession and Means), ed.: Rabi' bin Hadi Umayr al-Madkhali, 1st ed., Maktabat al-Furqan, Ajman, 1422 AH / 2001 AD.

- Al-Jahiz, Abu Uthman Amr bin Bahr (d. 255 AH / 869 AD)

8-*Al-Rasa'il al-Siyasiyya* (Political Epistles), ed.: Ali Abu Mulhim, Dar Maktabat al-Hilal, Lebanon.

- Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmad al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH / 965 AD)

9-*Al-Thiqat* (The Trustworthy), 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1418 AH / 1998 AD.

- Al-Damiri, Muhammad bin Musa bin Isa (d. 808 AH / 1405 AD)

10-*Hayat al-Hayawan al-Kubra* (The Major Life of Animals), 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH.

- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH / 1348 AD)

- 11-*Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal* (Balance of Moderation in Criticism of Men), ed.: Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed., Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1382 AH / 1963 AD.

- Al-Shahrastani, Abu al-Fath Muhammad bin Abd al-Karim bin Abi Bakr Ahmad (d. 548 AH / 1153 AD)

12-*Al-Milal wa al-Nihal* (Religions and Sects), ed.: Abd al-Aziz Omar al-Wakil, Mu'assasat al-Halabi wa Shuraka'ih, Cairo.

- Al-Saduq, Muhammad bin Ali bin Babawayh al-Qummi (d. 381 AH / 991 AD)

13-*Ikmal al-Din wa Tamam al-Ni'ma* (Perfection of Religion and Completion of Grace), ed.: Ali Akbar al-Ghaffari, Mu'assasat al-Nashr al-Islami, Qom.

- Al-Tabarsi, al-Fadl bin al-Hasan (d. 548 AH / 1153 AD)

14-*I'lam al-Wara bi A'lam al-Huda* (Informing Humanity about the Guides of Guidance), ed.: Mu'assasat Aal al-Bayt (peace be upon them) li Ihya' al-Turath, 1st ed., 1417 AH.

- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir

15-*Dala'il al-Imama* (Proofs of the Imamate), Mu'assasat al-A'lami, Beirut.

- Al-Tusi, Abi Ja'far Muhammad bin al-Hasan (d. 460 AH / 1067 AD)

16-*Rijal al-Tusi* (Men of al-Tusi), ed.: Jawad al-Qayyumi al-Isfahani, Mu'assasat al-Nashr al-Islami, Qom, 1415 AH.

17-*Tahdhib al-Ahkam* (Refinement of the Rulings), ed.: Ali Akbar al-Ghaffari, Maktabat al-Saduq, Baghdad, 1417 AH.

- Ibn al-Attar, Ali bin Ibrahim bin Dawud (d. 724 AH / 1324 AD)

18-*Al-Udda fi Sharh al-Umda fi Ahadith al-Ahkam* (The Provisions in the Commentary on the Support in the Traditions of Rulings), 1st ed., Dar al-Basha'ir al-Islamiyya, Beirut, 1427 AH / 2006 AD.

- Fakhr al-Razi, Muhammad bin Omar al-Shafi'i Fakhr al-Din (d. 606 AH / 1210 AD)

19-*Al-Shajara al-Mubaraka fi Ansab al-Talibiyya* (The Blessed Tree in the Genealogies of the Talibids), ed.: Mahdi al-Raja'i, no date.

- Abu al-Fida', Ismail bin Ali bin Mahmud bin Muhammad bin Ayyub (d. 732 AH / 1331 AD)

20-*Tarikh Abi al-Fida'* (History of Abu al-Fida'), 1st ed., Al-Matba'a al-Husayniyya al-Misriyya.

- Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub (d. 817 AH / 1414 AD)

- 21-*Al-Qamus al-Muhit* (The Surrounding Dictionary), Mu'assasat al-Risala, Beirut, 1426 AH / 2005 AD.

- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail (d. 774 AH / 1373 AD)

22-*Al-Bidaya wa al-Nihaya* (The Beginning and the End), ed.: Muhammad Hassan Ubayd, 3rd ed., Dar Ibn Kathir, Beirut, 1434 AH / 2013 AD.

- Al-Kulayni, Muhammad bin Ya'qub (d. 329 AH / 941 AD)

23-*Al-Kafi* (The Sufficient), ed.: Ali Akbar al-Ghaffari, 3rd ed., Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 1388 AH.

- Al-Majlisi, Muhammad Baqir bin Muhammad Taqi (d. 1110 AH / 1700 AD)

24-*Bihar al-Anwar* (Seas of Lights), 2nd ed., Mu'assasat al-Wafa', Beirut, 1403 AH.

- Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali bin al-Husayn (d. 346 AH / 957 AD)

25-*Muruj al-Dhahab* (Meadows of Gold), ed.: As'ad Daghir, Dar al-Hijra, Qom, 1409
AH.

26- *Ithbat al-Wasiyya li al-Imam Ali bin Abi Talib* (Proof of the Testament for Imam Ali bin Abi Talib), Najaf, no date.

- Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad bin al-Nu'man (d. 413 AH / 1022 AD)

27- *Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah ala al-Ibad* (Guidance in Knowing God's Proofs upon His Servants), 2nd ed., Dar al-Mufid, 1414 AH.

- Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari (d. 711 AH / 1311 AD)

28-*Lisan al-Arab* (The Tongue of the Arabs), 3rd ed., Dar Sadir, Beirut, 1414 AH.

- Al-Nawawi, Muhyi al-Din bin Sharaf (d. 676 AH / 1277 AD)
29-*Sharh al-Nawawi ala Muslim* (Al-Nawawi's Commentary on Sahih Muslim), 2nd ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1392 AH.
- Al-Ya'qubi, Ahmad bin Ishaq (d. 292 AH / 905 AD)
30-*Tarikh al-Ya'qubi* (Al-Ya'qubi's History), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1387 AH.

References:

31- Asad Haydar, *Al-Imam al-Sadiq wa al-Madhahib al-Arba'a* (Imam al-Sadiq and the Four Schools of Thought), 2nd ed., Dar al-Kitab al-Islami, 1425 AH / 2004 AD.
- Al-Amin, Muhsin (d. 1371 AH / 1952 AD - *Note: The year 1359 AH in the Arabic text seems to be a typographical error, the known death year is 1371 AH*)
32-*A'yan al-Shi'a* (Dignitaries of the Shi'a), Dar al-Ta'aruf li al-Matbu'at, Beirut, 1403 AH / 1983 AD.
33-*Fi Rihab A'immat Ahl al-Bayt* (In the Precincts of the Imams of the Prophet's Household), Dar al-Ta'aruf li al-Matbu'at.
34- Aal Yasin, Muhammad Hassan, *Al-Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him)*, Al-Matba'a al-Arabiyya, Al-Kazimiyya, 1419 AH / 1998 AD.
35- Al-Bahadli, Abd al-Aziz Kazim, *Ummahat al-Ma'sumin (peace be upon them) Sira wa Tarikh* (Mothers of the Infallibles: Biography and History), 1st ed., Qom, 1425 AH.
36- Al-Jawahiri, Muhammad Hassan al-Najafi (d. 1266 AH / 1850 AD), *Jawahir al-Kalam* (Jewels of Speech), ed.: Shaykh Abbas al-Quchani, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 1367 AH.
37- Al-Hakimi, Shaykh Muhammad Rida, *A'yan al-Nisa' Abr al-Usur al-Mukhtalifa* (Dignified Women Through Different Ages), Mu'assasat al-Wafa', Beirut, 1980.

38- Al-Khoei, Abu al-Qasim bin Ali Akbar bin Hashim al-Musawi (d. 1992 AD), *Mu'jam Rijal al-Hadith* (Dictionary of Hadith Narrators), 1413 AH / 1992 AD.
39- Al-Dulaimi, Abbas Fadil Abbas, *Al-Sira al-Mu'attara li al-Ma'sumin (peace be upon them)* (The Fragrant Biography of the Infallibles), presentation: Baqir Sharifi al-Qurashi, Mu'assasat al-Balagh, 2009 AD.
40- Al-Zubaydi, Majid Nasir, *Zawjat al-A'imma al-Ma'sumin (peace be upon them)* (Wives of the Infallible Imams), 1st ed., Dar al-Mahajja al-Bayda', Beirut, 1428 AH / 2007 AD.
41- Al-Zurbati, Husayn al-Husayni, *Bughyat al-Ha'ir fi Ahwal Awlad al-Imam al-Baqir (peace be upon him)* (The Desire of the Perplexed in the Conditions of the Children of Imam al-Baqir), 1st ed., Dar al-Tafsir, Qom, 1417 AH.
42- Al-Shirazi, Sayyid Muhammad al-Husayni (d. 1380 AH / 1960 AD), *Ummahat al-Ma'sumin (peace be upon them)* (Mothers of the Infallibles), Dar al-Awliya', Beirut, 1425 AH / 2004 AD.
43- Abd al-Halim al-Jundi, *Al-Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him)*, ed.: Muhammad Tawfiq Uwayda, 1397 AH / 1977 AD.
44- Abd al-Rasul Zayn al-Din, *Ummahat al-Ma'sumin (peace be upon them)* (Mothers of the Infallibles), 1st ed., Mu'assasat al-Sayyida Ma'suma li al-Tiba'a wa al-Nashr, Qom, 1426 AH.
- Al-Qummi, Abbas (d. 1359 AH / 1940 AD)
45-*Al-Anwar al-Bahiyya* (The Brilliant Lights), Mu'assasat al-Nashr al-Islami, no date.
46-*Muntaha al-Amal* (The Ultimate Hopes), Mu'assasat al-Tarikh al-Arabi, Beirut.
47- Al-Mahallati, Dhabih Allah bin Muhammad, *Rayahin al-Shari'a* (Basils of the Sharia), Tehran, 1374 AH.
48- Muhammad al-Hassoun / wa Umm Ali Mashkur, *A'lam al-Nisa' al-Mu'minat* (Dignified Believing Women), 2nd ed., Dar al-Usra li al-Tiba'a wa al-Nashr, Tehran, 1421 AH

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.963-983

Women of AhI aI – Bayt , Umm Farwah as a ModeI

Lect : Mohsen RashaK Hamadi
Raising the Third Rusafa
mhsn0834@gmail.com
07719144169

Abstract:

This research aims to provide a brief overview of the biography of the venerable lady Umm Farwah, Fatimah bint al-Qasim, a unique lady surrounded by virtues from all sides. She is the wife of Imam Muhammad al-Baqir (peace be upon him), the mother of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him), and the paternal grandmother of Imam Musa ibn Ja'far al-Kazim (peace be upon him). She lived during the caliphate of Amir al-Mu'minin Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), and his two grandsons Al-Hasan and Al-Husayn (peace be upon them), and his son Imam Ali al-Sajjad (peace be upon him) in the early stages of her youth, and she narrated hadiths from him. She was one of the virtuous women of her time, famous for her merit and knowledge, and contributed to the preservation of the Islamic heritage. Lady Umm Farwah was influenced by the life of the Mother of the Believers Aisha (may God be pleased with her) and the life of Lady Fatimah al-Zahra (peace be upon her), as they were among the righteous women in the Islamic society . these women have contributed to the transmission of knowledge and Islamic education, and the upbringing of generations on Islamic values. She belongs to one of the greatest houses in lineage, status, and position, having followed the path of the Holy Qur'an and the Sunnah of the Great Messenger (God's prayers and peace be upon him and his family).We divided this research into three sections: the first section covers her biography, the second section deals with her marriage to Imam al-Baqir (peace be upon him), and the third section addresses her status among Ahl al-Bayt (peace be upon them). Perhaps one of the most prominent findings of our research is that Lady Umm Farwah played an important role in sending Islamic knowledge and heritage, instilled Islamic values and moral virtues in her two sons, Al-Sadiq and Abdullah, and had a great impact on the Islamic society.

Keywords: righteous, most pious of women, her status.